

١٩
الغنياني

الحاصل بدون فكر حتمياً يريد به
المعترض فيحتاج الى دفعه
بانه للملم يتعلق بعده و سياتمقلا
غرض صحيح ادرجوه في العقل
مثل الكدرس والتجربة والوجدان
الان تخصيص الصحة بالذكر
مما لا وجه له قيل الصحة هنا بمعنى
الثبوت قال الشاعر صح
عند الناس ابي عاشق اي شبه
وجوابه انه خلاف الظاهر وقيد
استدراك او ارباهم خلاف المقصود
فكانه اراد كلمة كانت غير مرضية
ها هنا فتامل ما يعلم به
الصانع اشارة الى وجه التسمية
وليس في التوفيق كما هو المشهور
والا يلزم الاستدراك يقال
علم الاجسام اشارة الى ان المراد
ما سوى اعمى الاجناس فريد
ليس بعالم بل هو العالم او الى ان العالم

هذا وليت سوي كيف يتخيل التناقض
ابتداء وقد مر ان العلم لا يكون المر
بالاسباب وصاحب البداية جعل
الكسبي ما بمباشرة الاسباب
ثم قسم مطلق الاسباب الى ثلاثة
ثم قسم ما بسبب خاص اعني نظر
العقل الى الضروري والاسدالي
فليس المقسم الاسباب المباشرة
حتى يكون الحاصل بنظر العقل
حاصلا بسبب مباشرة فيتناقض
ولو سلم فيجوز ان يكون بين المقسم
والاقسام عموم من وجه فيكون
نظر العقل اعم من وجه من
السبب المباشر والمقسم هو
الحاصل بالعم فلا تناقض اصلا
نعم يريد على التقسيم الثاني منع
الخصم بالحدسيات والتجربيات
فيحتاج الى جعل قوله من غير تفسير
لقوله باول نظر فيكون الضروري بمعنى
الحد

Copyright © King Fahd University